زارع الاسطل، ورئيس بلدية يطا، اسماعيل ابو حمد، ورئيس بلدية دورا المعين، عبد الفتاح دودين، ورئيس بلدية سلفيت، حسن الزير، ورئيس بلدية دير البلح، سمير العزايزة، ورئيس بلدية قلقيلية المعين، عبدالرحمن ابو سنينة، ومدير التربية في الخليل، محمد راشد الجعبري، ورئيس غرفة تجارة رام الله والبيرة، ابراهيم الفار، ورئيس لجنة بلدية قباطية المعين، زهران حسونة، ورئيس روابط القرى في منطقة جنين، يونس الحنتولي، ورئيس غرفة تجارة طولكرم، فتحي الددو، ورئيس جمعية تسويق الحمضيات في غزة، توفيق مرتجى (**العودة**، القدس، العدد ٩٨، ١٤/٧/١٩٨٦).

وجاء هذا اللقاء، الذي عقد بتاريخ ٣/٨/١٩٨٦، في اطار لقاءات اخرى ينوي بيرس عقدها مستقبلاً، وبذلك يكون نفذ تعهداً قطعه للحسن الثاني، في اثناء لقائهما في المغرب في ايفران (**المصدر نفسه**)، حين ابلغ اليه، قبل مغادرته، انه ينوي الاجتماع بفلسطينيين «معتمدين» بغية التمهيد للبدء بحوار «حقيقي»، ضمن الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي، مع الاخذ بعين الاعتبار تطلعات الفلسطينيين، من ناحية، وامن اسرائيل، من ناحية اخرى (**المصدرنفسه**).

واعربت مصادر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن ارتياحها لاستجابة جميع المدعوين لدعوة بيرس، وعبرت عن ثقتها في ان يكون الاجتماع حلقة في سلسلة اجتماعات مستقبلية بين بيرس وشخصيات فلسطينية، ووصفته بانه اوسع اجتماع يعقده رئيس الوزراء الاسرائيلي مع شخصيات فلسطينية، وانه جاء استمراراً للقاء ايفران. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان البحث تناول المواضيع المتعلقة بدفع عملية السلام وتحسين مستوى الحياة المعيشية في المناطق المحتلة (**الشعب** ، ٤/٨/١٩٨٦).

وكان بيرس صرح، قبل الاجتماع، بان اسرائيل على استعداد للحوار مع اي ممثل فلسطيني من الاراضي المحتلة، وانها لا تعارض الاعراب عن آراء، وانما تعارض «الارهاب» والعنف. واضاف ان اسرائيل لا تستطيع فرض اي شيء في ما يتعلق بتحسين الظروف المعيشية، بل باستطاعتها تقديم اقتراحات كتوسيع صلاحيات البلديات وتعيين رؤساء بلديات عرب في جميع المدن (**المصدر نفسه**).

من اللافت للنظر في هذا اللقاء صدور موقفين، على درجة كبيرة من الاهمية، يتعلقان بطبيعة الشخصيات التي قابلت بيرس ودفعت مكتبه الى الاعراب عن «امل كبير» في ايجاد صيغة تفاهم معها:

الاول، هو وصف مجلة «العودة» المقدسية للذين اجتمعوا ببيرس بانهم من الموالين للاردن، و «انهم، غالباً، ممن عينتهم سلطات الاحتلال في عدد من المناصب البلدية، ومن رؤساء الجمعيات الممولة اردنياً، ومن بين اصحاب مصانع ومصالح اقتصادية مرتبطة بالاردن واسرائيل» (**العودة**، ١٤/٨/١٩٨٦)، وهو ما تعكسه حقيقة قراءة قائمة اسماء الشخصيات التي قابلت بيرس.

والثاني، هو موقف رئيس بلدية غزة السابق، رشاد الشوا، الذي قال ان الاجتماع لم يكن مع ممثلين عن الفلسطينيين جديرين بالثقة، وممن قال بيرس للملك الحسن الثاني انه سيقابلهم. وذكر الشوا انه لم يكن قريباً من هذا اللقاء. وعلق على ما قاله بيرس حول تحسين ظروف المعيشة بقوله: «ولماذا لم يفعل !»، سائلاً: «اذا كان بيرس يريد، فعلاً، ان يغير الاحوال، فالامر سهل جداً، اذ يستطيع ان يعطي اوامر عسكرية، كتلك التي اعطيت لتقييد النشاطات. لقد وعد بيرس بتعيين رؤساء بلديات عرب، وزيادة صلاحيات بلدياتهم، التي توقفت منذ ان اقيلت المجالس البلدية في العام ١٩٨٢، ووضعت البلديات تحت الحكم العسكري» (**جيروزاليم بوست**، ٥/٨/١٩٨٦).

الى هذا، علق محرر صحيفة «الفجر» المقدسية، حنا سنيوره، على اللقاء، بقوله: «لقد امضينا ١٩ عاماً ننتظر قيادة بديلة. لم ينجح احد. ولن ينجح احد في هذا الامر. فقد صوت الشعب الفلسطيني لقيادته، ويأمل في ان يرى بيرس وعرفات وقد جلسا الى طاولة محادثات